الاستفادة من مدلول ومعتقدات رموز الحب والكراهية في الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية

د/ بسمة علي السيد زلط
أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٧٥) ـ مايو ٢٠٢٣

الاستفادة من مدلول ومعتقدات رموز الحب والكراهية في الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية

إعداد

د/ بسمة علي السيد زلط *

ملخص البحث

يعرف الفن الشعبي بأنه هو فن تلقائي .هو فن التراث. هو فن الأصالة .هو فن التقاليد والعادات.هو فن بيئي . فطري. يتصف بالعالمية. تمتد جذوره إلى ما قبل التاريخ حيث كان الإنسان البدائي يزخرف كوخه الذي يسكن فيه وملبسه الذي من البرد يقيه بل كان يزخرف جسده إذا لم يجد شيئي يحليه ويجمله ، وهو ما يعرف بالوشم. ولكل شعب من الشعوب أصالته وتاريخه وفنونه الشعبية التي تميزه وتدل على بيئته وثقافته فالفنون الشعبية لها سحرها الخاص النابع من صدقها وأصالتها فهي نسيج من وحدات الشعب فالفن الشعبي ما هو إلا مرآة ينعكس علها صورة نابعة من حياة الشعوب. في الفن الشعبي خلاصة لحياة الإنسان على مر الزمن الذي انتقلت من جيل إلى جيل محملة بتراث ضخم عميق ومن صفاته ذوبان الفنان نفسه في الجماعة.

ومن خلال هذا البحث تقوم الباحثة باستحداث تصميمات معاصرة مكونه من دمج العديد من رموز الفن الشعبي المصرى التي تعبر عن مشاعر الحب والكراهية وما يصحبها مشاعر مترتبة على هذه الاحاسيس والتي يتم تنفيذها بالتقنيات والتراكيب النسيجية المتعددة .

النتائج و التوصيات

١) أن الرموز كلها محملة بالقيم، وان الرموز ذات القيم الايجابية تفوق في العدد والأهمية الرموز ذات القيم السلبية.

٢) أن الفن الشعبي يهتم بشكل أساسي بالأخلاقيات وإظهار القيم النبيلة والتأكيد عليها ويكررها في القصص والرسوم و الأغاني وكل أنماط الفن حتى أنة ابتكر لها إشكالا ومصطلحات متعارف عليها في شكل رموز.

٣) أن الرموز تعتبر لغة مشتركة بين أفراد الشعب الواحد وتعبر عن مدى تواصل هذا الشعب، لذا يجب دراسة الرموز المشتركة بين شعوب المنطقة العربية للتعرف على مدى التواصل فيما بينها.

الكلمات الدالة : الفن الشعبي المصري – رموز الحب والكراهية –رموز الفن الشعبي المصري – مدلول ومعتقدات رموز الفن الشعبي المصري – المشغولة النسيجية .

* أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية- بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

مقدمة

يعرف الفن الشعبي بأنه هو فن تلقائي .هو فن التراث. هو فن الأصالة .هو فن التقاليد والعادات.هو فن بيئي . فطري. يتصف بالعالمية. تمتد جذوره إلى ما قبل التاريخ حيث كان الإنسان البدائي يزخرف كوخه الذي يسكن فيه وملبسه الذي من البرد يقيه بل كان يزخرف جسده إذا لم يجد شيئي يحليه ويجمله ، وهو ما يعرف بالوشم. ولكل شعب من الشعوب أصالته وتاريخه وفنونه الشعبية التي تميزه وتدل على بيئته وثقافته فالفنون الشعبية لها سحرها الخاص النابع من صدقها وأصالتها فهي نسيج من وحدات الشعب فالفن الشعبي ما هو إلا مرآة ينعكس علها صورة نابعة من حياة الشعوب. في الفن الشعبي خلاصة لحياة الإنسان على مر الزمن الذي انتقلت من جيل إلى جيل محملة بتراث ضخم عميق ومن صفاته ذوبان الفنان نفسه في الجماعة.[1]

والفن الشعبي هو فلسفة الأمة ووجدانها ونبضها وهو التاريخ الحقيقي للشعب أو لجماعة معينه لا تؤول ملكيته لإنسان محدد . ويأخذ صفة المشاع ، ولكنه يميز هوية ووجود وثقافة معينة عن غيرها. وهو محصلة الثقافة الحياتية الفطرية البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابطه ومعاييره الثقافية البعيدة عن التصنع. والفنون الشعبية بمختلف أشكالها وألوانها معين لا ينضب تغذي ثقافة الإنسان وبخاصة الفنان وتنعكس على فنه لأن الفن صورة منتقاة من الحياة أوضحها الفنان بنظرة على بيئته.[2]

وتعتبر الفنون الشعبية المحصلة الفنية بين حياة الإنسان وعمله وبين الطبيعة وهي مرتبطة كل الارتباط بحياة الجماعة والشعوب والأسطورة ومليئة بالرموز والتعبير وهي بطبيعتها إنتاج فني فيه أصالة ابتكاريه متعددة الجوانب ومتنوعة في خاماتها وأساليبها ومرتبطة بالحياة وحاجياتها. [3]

والفن الشعبي التشكيلي يتميز بالعالمية والشمولية والتكرار لما يتسم به من تلقائية وفطرية تبدو لنا في كل ثقافات العالم وفي هذا يقول مصطفى الرزاز أن الفنون الشعبية التشكيلية لكل امة هي دلالة على استمرار التقاليد الفنية من جيل لآخر والحرص على ابتكارات الشعب في استخدامات مفيدة حيث أن الفن الشعبي يجمع بين الجمال والأصالة وبين المنفعة الملائمة لذوق الجماهير. [4]

ويعتبر الفن الشعبي حصيلة الثقافة الشعبية المتراكمة على مدى عمر الإنسانية، وهو يتميز بالأصالة التي لها صفة الاستمرارية لأنه نتاج لتفاعل الشعب ووحدته ومسايرته للتاريخ على طول وتنوع مظاهر حضارته. الفن الشعبي ليس فن للأميين أو الريفيين من أبناء الشعب، وليس من

---

[1] سوسن عامر (١٩٨٦): الرسوم التعبيرية في الفن الشعبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

[2] نشوى نبيل الشافعي (٢٠٠٢): إمكانية الاستفادة من الزخارف الشعبية لمحافظة الدقهلية في زخرفة وتطور الأزياء المتسمة بالأصالة والمعاصرة للمرأة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

[3] امجد عبد السلام (٢٠٠١): استخدام بعض العناصر الزخرفية الشعبية المحلية لإثراء التصميم الزخرفي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

[4] مصطفى الرزاز (١٩٩٥): تصنيف العناصر الزخرفية في الفن الشعبي المصري ، بحث منشور في مؤتمر الثقافة ومستقبل الفنون الشعبية ، وزارة الثقافة ، القاهرة.

إنتاج شخص بعينه أو أناس بذاتهم، بل هو من إنتاج أفراد ذائبين في المجتمع يشعرون بكل ما هو كائن حولهم، ينفعلون بكل ما في المجتمع من ثقافة ولغة وفكر ونشاط إنساني، ويخرجون لنا الفنون الشعبية التي تعتبر بحق مرآة صادقة تعكس صورة هذا المجتمع دون افتعال أو زيف، هو فن ملك للجماعة وهويته هي هوية الجماعة.

مصطلحات البحث::

الفن الشعبي: (Folklore or Folk art)

١- يعرف قاموس أكسفورد (Oxford) الفن الشعبي بأنه اصطلاح يصف الأشياء والزخارف والفنون بأنواعها كالشعر والموسيقي والأدب والرقص وغير ذلك والتي يتوارثه جيل بعد جيل معتمدا على استمرار البيئة الاجتماعية والتي تتمثل غالبا في سكان الريف. [١]

٢- يقول أرنولد هومر أن الفن الشعبي يمثل أوجه النشاط في ميادين الشعر والموسيقى والتصوير وغيرها التي تمارسها تلك المستويات من السكان التي لم تنل أي قسط من التعليم أو التمدين.[٢]

التراث الشعبي: (Folklore)

في اللغة العربية: التراث هو القيم الإنسانية المتوارثة أي ما يخلفه الرجل لورثته جيل بعد جيل. [٣]

وكذلك هو كل ما ينتقل من السلف إلى الخلف في كل جوانب الحياة المادية والمعنوية والذي يمثل خلاصة المعارف والمشاعر والتجارب الحياتية والذي يعتبر جزء من الموروث الحضاري. [٤]

الرمز في الفن الشعبي:

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته وانفعالاتهم نحو ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، فالرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان. إذا فالرمز جزء يمثل الكل ويحمل قيمه (وهي البيئة). [٥]

---

[1] قاموس أكسفورد الإنجليزي (٢٠١٣) ، جامعة أكسفورد ، إنجلترا.

[2] محمد الجوهري (١٩٩٩): علم الفلكلور، دار المعرفة الجامعية ،ج١ ، الإسكندرية.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥): المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة.

[4] إدريس محمد صقر (٢٠١٢): دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصياغة وأرشفة التراث والهوية الوطنية ، مجلة أمارباك ، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث ، العدد الخامس.

[5] منى محمد أنور(١٩٩٩): الفن الشعبي والطابع القومي للمعلقات النسجية ، مجلة علوم وفنون دراسات و بحوث ، جامعة حلوان – القاهرة ، العدد الثالث ، المجلد الحادي عشر .

المشغولة النسيجية: (Hand-made Weaving)

١- هي عبارة عن قطعة نسيج تعلق على الحائط أو تستقر على الأرض بإضافة الألياف التي تتم معالجتها لعمل تكوينات أو أشكال باستخدام أساليب النسيج المختلفة مظهرا متميزا.[١]

٢- وفي تعريف شامل للمعلقات والمشغولة النسيجية هي تلك الأقمشة ذات القيمة الفنية العالية التي تنسج أو تطبع بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراضها سواء أعدت لأغراض السكن أو لأغراض أخرى من أغراض الحياة العامة ، كدور العبادة أو المؤسسات السياحية وغير ذلك.[٢]

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

١- دراسة العلاقة بين بعض رموز الفن الشعبي والاعتقاد بالحب والكراهية.

٢- الاستفادة من بعض رموز الفن الشعبي لإثراء المشغولة النسيجية.

٣- الاستفادة من بعض رموز الفن الشعبي المصري لإحياء قيم الأصالة والمعاصرة.

أهمية البحث:

١- استحداث تصميمات تحمل الطابع الشعبي باستخدام بعض رموز الفن الشعبي المصري.

٢- إثراء المشغولة النسيجية بتصميمات مكونة من بعض عناصر أو رموز الفن الشعبي المصري.

٣- تسليط الضوء على معتقدات الحب والكراهية والخير والشر عند المصريين في بعض رموز الفن المصري .

فروض البحث:

١- وجود علاقة ذات دالة إحصائية بعض رموز الفن الشعبي وإثراء المشغولة النسيجية.

٢- وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين بعض عناصر الفن الشعبي والناحية الجمالية لإثراء المشغولة النسيجية.

٣- وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين بعض رموز الفن الشعبي ووظيفة المشغولة النسيجية.

دوافع اتجاه الشعوب نحو الفن الشعبي

١- المشاركة الاجتماعية

٢- التعبير عن المشاعر والأحاسيس برموز متعارف عليها

٣- تحقيق التغيير والتميز والتفرد

---

[1] جيهان محمود عبد الحميد (٢٠٠٣): تحليل القيم الجمالية للوحات الشعبية المصرية والإفادة منها في إنتاج بعض المشغولات الفنية الشعبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

[2] سيد محمود خليفة (١٩٨٣): المعلقات النسيجية الحائطية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

٤- نوع من الطقوس الثقافية الحافلة بالميراث التقليدي

٥- دوافع عقائدية ودينية

٦- التمييز المجتمعي والتفرد الثقافي.

الأسس النفسية للفن الشعبي

إن رموز وأشكال الفن الشعبي تعبر عن أبعاد سيكولوجية إما أن تكون ابتكرت من أجل غاية سحرية أو تعبيرا عن حالة انبساطية أو إثباتا وتحقيقا للذات مشاركة لتحقيق التواصل أو تحقيقا للأنا أو اتقاء الحسد وكف الأذى وإن كان رمزا يحمل دلالة نفسية في محاولة لتحقيق التوازن والاتزان وتستند رموز الفن الشعبي للأسباب النفسية الآتية:

١- رموزاً لكف الأذى واتقاء شر الأخريين.

٢- تعاويذ سحرية لإماطة الأذى.

٣- رموزا طيبة جلبا وطلبا لرزق والخير الوفير.

٤- رموز إسقاطيه تعبيرا عن الشجاعة والقوة.

٥- رموزا دينية إعلاما بالجنة والنار والحساب والثواب والعقاب. [١]

أهم خصائص الفن الشعبي

يتميز الفن الشعبي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون الأخرى وتجعله منفرداً عنها وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي :

١- الفن الشعبي يرتبط دائماً بالجانب التطبيقي فهو فن وسيط ينتج لغاية ووظيفة محددة أما القيمة الفنية فمتممه له.

٢- إنه مرآه حقيقة لثقافة المجتمع وفلسفته فهو فن منسوب لثقافة شعب وليس لثقافة فرد.

٣- بساطة اللغة التعبيرية والرمزية والبعد عن الهيمنة التكوينية للرموز والأشكال.

٤- الميل للتجريد لارتباطه بالجانب التطبيقي وخضوعه لإمكانية الخامة وطريقة الصنع.

٥- يمتاز بأنه فن إبداعي محدد شكلا ومتوحد رمزا ومعتقدا.

٦- المزج بين رموز الحياة والحكايات والأساطير(الحقيقة والخيال).

٧- ترجمة مباشرة للدلائل الرمزية لا التشكيلية حيث سيادة الرمز بدلاً من سيادة الأشكال.

٨- البعد عن القوانين كالمنظور والظل والضوء وغيرها.

٩- التقارب الشديد بين سمات الفن الشعبي وفنون الأطفال.[١]

[1] يوسف خليفة غراب ونجوى حسين (٢٠٠٣): جماليات الزخارف الشعبية ، دار الفكر العربي ، القاهرة

المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية

المقصود بالمعتقدات والمعارف الشعبية هي المفاهيم وأشكال السلوك التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالجوانب النفسية والعرف العقائدي وتتميز المعتقدات الشعبية ببعض الخصائص التي تميزها عن سائر الأنواع الشعبية الأخرى فالمعتقدات الشعبية أصعبها في التناول وأشقها في الدراسة والبحث لأنها مستترة في صدور الناس يلعب فيها الخيال الفردي دوره ليعطيها طابعاً خاصاً، وهي ظاهرة أساسية من ظواهر الحياة الاجتماعية الإنسانية وهي حقيقة أصيلة من حقائق الوجود الاجتماعي فنصادفها في كل مجتمع وتؤدي الكثير من الوظائف الاجتماعية الهامة وهي تتعرض لعملية تغير دائم بتجدد الحياة الاجتماعية واستمرارها ، وهي في كل طور من أطوار الحياة تؤدي وظيفة ويشبع حاجات مّلحة.[1]

وقد شهدت الأشغال الفنية في الفترة الأخيرة تغيرات أدت إلى تطور مفهومة حيث خرجت صياغات تشكيلية بعيدة عن المفهوم التقليدي وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر المحسوسة والمدركة فى الطبيعة وأصبح هناك اتجاهات نحو التشكيل المجرد والرمزى الذى يترجم بشكل مباشر من خلال صياغة الخامات والفكرة الفنية من خلال الأسلوب والأداء للخروج بمشغولة فنية لها صفة جمالية. فأصبح للمشغولة الفنية خصوصية تركيبية في الأداء والأسلوب وهذه الخصوصية التركيبية تحددها الأطر التنظيمية لعناصرها الشكلية ، فقد أصبح هناك اندماج المادة والشكل والتعبير وانصهارهما فى تنظيمات تجبر الحواس جميعا على الاتحاد معا من أجل بلوغ الشعور الكامل بالإبداعية ، وتظهر المشغولة فى كامل قيمتها الجمالية الأكثر أصالة فيها وتكسبها جاذبية حسية محققة المتعة المنشودة منها والتى هي قيمة في ذاتها (٢).

والنسيج اليدوي بوجه عام هو احد المجالات الفنية التي يتحقق من خلالها العديد من القيم التشكيلية ،نظرا لما يتمتع به من تنوع في التراكيب النسيجية البسيطة والتقنيات اليدوية والخيوط بأنواعها ، هذا بجانب الأسلوب التشكيلي الخاص لكل فنان الذي يعتمد علي ثقافته وقدرته الإبتكارية وتفهمه للتقنيات والخامات ووسائل التعبير، وأيضا لكل أسلوب وتقنية نسجية، والمعطيات التشكيلية المنفردة لكل منها نتيجة التعاشق النسجي حيث تعتبر الخامة والتقنية هي الدعامة الأساسية للمظهر السطحي للمنسوج. (٣)

والخامة هي المادة الخام قبل أن يتم تشكيلها، وهناك ارتباط بين مكونات العمل الفني "أي الخامة والشكل والمضمون" ولا يمكن أن يتم إدراك إحداهما دون الأخرى، فالصياغة الفنية لهذه

---

[1] محمد الجوهري (١٩٩٩): مرجع سابق

[2] علي السيد زلط (٢٠٢١) .الأشغال الفنية والصناعات الصغيرة ، دار الاسلام للطباعة والنشر ، المنصورة.

[3] هند فؤاد (٢٠١٧): شكل ومضمون النسيج القبطي .مكتبة الأنجلو المصرية.

المكونات يدركها العقل في إطار الكل، وعلى هذا فلا يمكن فهم أي من هذه الأبعاد بمفردها، فالمضمون التعبيري لأي عمل لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية والتنظيم الشكلي.(١)

ويعد استخدام الخامات المختلفة من أهم المجالات في العصر الحديث ، ولكن لا يمكن أن تؤدى الخامة وظيفتها في مجال النسيج إلا إذا كانت هناك مهارة عند الصانع لتكييف هذه الخامة والتعامل معها، وأن تكون لديه العين الناقدة التي يستطيع بها أن يوازن بين مختلف المساحات والخطوط والألوان والملامس التي يتوصل إليها في عمله الفني، وحيث أن الخيوط والتراكيب النسجية هي المجال الذي يتناوله موضوع البحث بمختلف الخامات لذا فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بكل مجالات وأنواع النسيج وما يتضمنه من تراكيب نسجية متنوعة من حيث جماليات الخيوط واختلاف كل من اللون والنوع والسمك والملمس لتحقيق قيما فنية جمالية من خلال تعاشق الخيوط والتوليف بينها وبين خامات أخرى لإخراج منتج فني متكامل ومقبول فنيا وعمليا. (٢)

١. نشأة الرموز وتطورها:

من المؤكد أن نشأة الرموز قد بدأت مع نشأة الحضارة والفن، أي إبان العصور الحجرية المبكرة حيث كانت أغلب الجماعات البدائية تعيش على صيد الحيوانات وتتخذ منها طعاماً وشراباً وكساءً (عصر الإنسان الصياد)، وقد انعكس ذلك على فنون لها قيمتها الشكلية تمتاز بالحساسية والدقة، كما ظهرت تخطيطات هندسية بسيطة ترمز إلى الظواهر المحيطة به التي كونت عقائده، فقد كان يعبد ما يخشاه تارة، و ما يرى فيه منفعتة تارة أخرى كالوعول والثيران...وكان يجد في تسجيلها ورسمها على جدران الكهف وسقفه نوعاً من العبادة، وفي ذلك انتصارا وتقرباً إلى المعبود، وخير دليل على ذلك الكهوف التي كشفت في أسيا وجنوب فرنسا وتوسكانيا، وكذلك في أثار البدارى وصحراء اللاهون ونقادة وطريق السويس، حيث وجدت سلع يرجع تاريخها إلى العهود الحجرية المختلفة، ومنها الأدوات القاطعة والفؤوس الحجرية.(٣)

فمثلا عثر على أواني فخارية من حضارة البدارى وقد زخرفت بخطوط هندسية وبها رموز لحيوان في الغالب فرس النهر، ومن حضارة نقادة الأولى عثر على أنية فخارية بها زخارف وصور رجال ورموز حيوانية وطيور مائية وقوارب، وقد كانت زخارف نقادة الأولى شبه هندسية حيث كانت العناصر البشرية مرسومة بحيث تظهر بها الصفات الجوهرية للإنسان في خطوط قليلة وتفاصيل

موجزة، كما كان هناك رسوم لعناصر حيوانية ومناظر من الطبيعة، أما حضارة نقادة الثانية فكان يندر فيها استعمال الأشكال الهندسية وتكثر فيها صور الكائنات الطبيعية ولم يعتمد الفنان فيها على الخط المستقيم بل كان يستخدم الخط الموج والحلزوني.(٤)

---

[1] جيروم ستولينتر(٢٠١٥): النقد والفني دراسة جمالية وفلسفية) ترجمة فؤاد زكريا . المؤسسه العربية للدراسات والنشر . ط ٣ . القاهرة .

[2] علي السيد زلط (٢٠٢٠): مقدمة في علم النسيج ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، المنصورة .

[3] حسين على الشريف (١٩٦٥): الرمز في الفن الشعبي ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد الثاني ، القاهرة.

[4] هبه مصطفى حسين (١٩٩٣): الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر والاستفادة منها في تصميم طباعة اقمشة المفروشات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، القاهرة .

أما بالنسبة للعصر القبطي فنجد أن تأثير الفن المصري الفرعوني قد استمر لفترة لا باس بها حيث استمد الفن القبطي كثيرا من الرموز والعناصر الزخرفية الفرعونية حتى تكونت شخصيتة التي تتميز بسمات الدين المسيحي، إلا أن هناك كثير من العناصر والرموز الفرعونية قد استمرت ومن أبرزها رمز الحياة (علامة عنخ) الفرعونية التي تشبه الصليب . والكتابة القبطية رمزاً للسيد المسيح، كما نجد شكل حيوان الأرنب الموجود في الكتابة الهيروغليفية وقد استخدم كعنصر زخرفي في زخرفة المنسوجات، ومن المؤكد أن له معنى رمزي في القطع النسجية.

هذا وقد تعرض الفن القبطي لكثير من المؤثرات نتيجة للفتوحات الإغريقية والرومانية لمصر تارة وللعلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية للبلدان المجاورة تارة أخرى، فنجد هناك رموزاً من القصص الأسطورية لبلاد الإغريق والرومان، ورموزاً من قصص البطولة والصراع، ونماذج من الحيوانات المجنحة وطائر الطاووس... من الفن الساسانى إلى أن تبلورت العناصر الرمزية للدين المسيحي عند نهاية القرن الرابع وبداية الخامس الميلادي ، ومن أمثلة تلك الرموز الصليب والحمام والسمك ونبات العنب[1]، واستخدمت الكتابة القبطية في الزخرفة مثلما كانت الكتابة الهيروغليفية.

ومن الملاحظ أن معظم الرموز التي استخدمت للكناية عن الديانة المسيحية مرتبطة بالسيد المسيح، والسيدة العذراء، ويوم القيامة، ورمز النقاء، والقوة، وتضحية السيد المسيح، وطهر السيدة العذراء، ومنها أيضا ما يرمز إلى التشاؤم كطائر البوم، وإلى الشر والكراهية والشيطان كالحية.

٢. الرمز في الفن الشعبي:

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته وانفعالاتهم نحو ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، فالرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان، وتعبير عن أحاسيسه نحو بيئته، وهي عادة تمثل أحاسيس وانفعالات وأفكار وعقائد ووجهات نظر الجماعة. إن الأشكال لا ترتقي إلى رموز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية والفكرية للبيئة لان الرمز ليس مجرد شكلا في حد ذاته، بل يتصل بموضوع في حياة الفنان الشعبي وعاداته وتقاليده ومجتمعه، والمجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز ويضفى على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً .[2]

والرمز في الفنون الشعبية هو الوحدة التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يجمل بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعا خاصا وفريدا من نوعه على أن يكون محملا بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته معبرا عن أحاسيس الفنان ومشاعره وملخصا لعقائده وأفكاره فالرمز تلخيص الشكل لفكرة وعقيدة الفنان وتعبيرا عن أحاسيسه نحو بيئته. والرمز يكون شكلا لطير يحبه الفنان أو

[1] علي السيد زلط (٢٠٢٠): مرجع سابق .
[2] محمد الجوهري (١٩٩٩): مرجع سابق

نبات يعتز به الناس أوحيوان أليف محبوب، أو وحش كاسر تخشاه الجماعة، وقد يكون شكلا مبتكرا يلخص وجهة نظر الفنان الشعبي وهي تمثل عادة وجهة نظر الجماعة لحادث ما وقع في البيئة وتفاعلوا معه، وقد يكون أيضا لشكل شئ شائع في البيئة ويمثل عادة من عاداتها أو تقليد من تقاليدهم ، أو مجموعة خطوط لا تعني شيئا في شكلها الظاهر إلا أن الفنان وضع لها اسما يصطلح عليه.(١)

والفنان الشعبي في الحقيقة لا يسجل رموزا لمجرد أنها شكل من الأشكال ولكن لكل شكل لديه رمز لموضوع متصل بحياته وتقاليده ومعتقداته، فالسمك يرمز للخير، والأسد رمز الشجاعة، والحمامة رمز السلام والسفينة رمز للسفر والزرع للرزق ولو تتبعنا الرموز الشعبية بالدراسة والبحث لوجدنا أن كل رمز له امتداده وجذوره البعيدة والعميقة في حياة الناس.(٢)

وتلعب الرموز دورا أساسيا في حياة الإنسان سواء بارتباطها بمجال الفن أو العلم أو الدين إذ أن للرمز ضرورة لابد منها ليس من اجل التفاهم بين الإنسان وسائر إفراد مجتمعة بل من اجل التفاهم بينه وبين سائر المجتمعات الأخرى حيث إن الرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التي تشير إلي بعض المعاني أو الأفكار أو التصورات بل هي شبكة من الأشكال والصور التي تعبر عن مشاعر الإنسان وأهوائه وانفعالاته وآماله ومعتقداته.

وللفنون الشعبية رموزها الدالة عليها والمعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ولها أهميتها ودلالاتها العلمية في التعرف على تلك الفنون وهذه الرموز جاءت على مستوى أشكال ونماذج قريبة من الواقع وإشارات تجريدية ومصطلحات غنية بالقيم والمفاهيم.(٣)

فالرمز في الفنون الشعبية هو الوحدة التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته كي يجمل بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعاً خاصاً وفريدا من نوعه على أن يكون محملا بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته معبرا عن أحاسيس الفنان ومشعرة وملخصا لعقائده وأفكاره فالرمز هنا تلخيص بلغة الشكل لفكرة وعقيدة الفنان، وتعبيرا عن أحاسيسه نحو بيئته. وقد أبدع الفنان الشعبي في التعبير عن رموزه بصياغتها وتوظيفها ليحقق قيما جمالية فاستطاع تطويع خاماته المتنوعة التي تجمع بين الصلابة والخفة والثقل والنعومة والخشونة وبرع في تكيفها مع الشكل المطلوب لإبداع عمل فني له هدف وشخصية مميزة ووحدة شكل بناها الفنان باستعمال الخطوط المتنوعة في تحديد المساحات والألوان كما استخدم التكرار والترديد والتناظر والتماثل في موضوعاته مما تميزت به

[1] حسين على الشريف (١٩٦٥): مرجع سابق

[2] عبد الرحمن النشار (١٩٧٢): دراسة مقارنه بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

[3] عبد الرحمن النشار (١٩٧٢): مرجع سابق

الفنون الشعبية التي رسمها الفنان الشعبي من سمات وملامح تعبر عنقدرته في التأثير في أهميتها الفنية لتمكن الاستفادة منها في كل ضروب الفن والتصميم وبرؤى تتجاوب مع العصر.[1]

والرمز يستخدم للدلالة على شيء بعينه وهو يستثير مدركات كلية عن الأشياء نفسها ويدرك بواسطة ما يتصل بينهما من ارتباطات. فالرمز الفني من خلق الفنان يبثه روحه وأحاسيسه والفنان الشعبي يعبر باللغة التشكيلية كما يعبر بلسانه فعند تسجيله رموز في الصناعات الشعبية كالأزياء والكليم والحصير وما إلى ذلك من الفنون فيلاحظ أن كثيرا من رموزه تتجه اتجاها هندسيا بحتا ، وربما كان لعمليات التنفيذ أثرها في الحقيقة لا يسجل رموز لمجرد أنها شكل من الأشكال ولكن لكل شكل لديه رمزا لموضوع متصل بحياته وتقاليده ومعتقداته فالسمك يرمز للخير والكف يمنع الحسد والأسد رمز الشجاعة والسفينة للسفر والنباتات للرزق. [2]

وهناك رموز مأخوذة من الرموز الهيروغليفية كان المصريون يصنعون منها الأحجية والتعاويذ التي كانوا يلبسونها، ويعتقدون بأنها ذات قوة سحرية يمكن إن تحميهم من المخلوقات الخطيرة كالتماسيح، والثعابين، والعقارب، ويمكن إن تقيهم شر التقلبات الجوية كالعواصف والفيضانات، و تجنبهم الحوادث والأمراض...، مثال ذلك علامة عين (أوجات) أي عين حورس الواقية وهي مزيج من عين الحور وعين الإنسان، وتوجد تحت هذه العين ريشة سوداء.

وهذه التعويذة كانت تستعمل للوقاية من الظلم ومن أي ضرر أو خسارة يمكن إن تصيب الإنسان، (شكل١)، ويستخدم شكل عين الإنسان في الفن الشعبي للوقاية من عين الحسود والعين الشريرة التي تسبب الأذى والضرر.

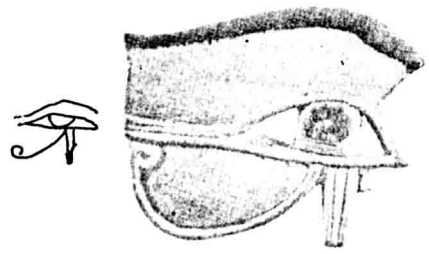

شكل ١ – رمز عين أوجات – من الكتابة الهيروغليفية

وأيضا من الأمثلة المأخوذة من الرموز الهيروغليفية علامة عنخ وتعنى الحياة، وهى تعويذة لها قوة سحرية في جلب الحظ والبهجة في الحياتين الدنيا والآخرة ،وقد استخدمت كرمز للصليب في بداية العصر القبطي للدلالة على الدين المسيحي. (شكل ٢).

[1] محمد حماد(١٩٩١): تعلم الهيروغليفية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

[2] ثريا نصر (١٩٩٨): تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب ، القاهرة.

شكل ٢ – علامة عنخ (مفتاح الحياة) – رمز الحياة من الكتابة الهيروغليفية

كما توجد علامة على شكل يد الإنسان في الرموز الهيروغليفية،حيث كانوا يعتقدون إنها تساعد على تجميع جسم الإنسان بعد موته لتعمل في الحياة الأخرى، وما زالت تستعمل حتى اليوم كرمز لصد عين الحسود (خمسة وخميسة) ممثلة في الكف الشعبي. (شكل٣ أ، ب).[١]

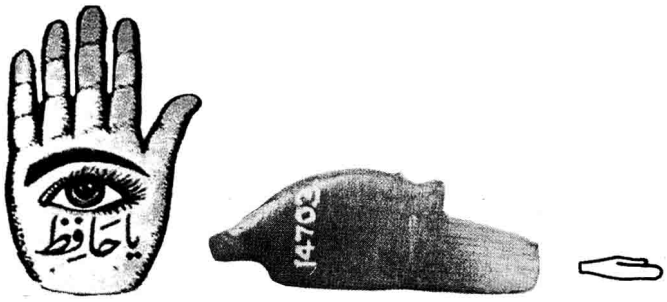

(ب) (أ)

شكل ٣ أ – يوضح رمز اليد في الكتابة الهيروغليفية

شكل ٣ ب – يوضح رمز الكف في الفن الشعبي

ومن الرموز التي كانت موجودة منذ العصر الفرعوني التمساح، وكانوا يخافونه ويقدسونه اتقاء شره، وشراسته تجاه الكائنات حيث كانوا يعتقدون إن قوته تطرد الأرواح الشريرة، وقد بقي هذا الاعتقاد سائدا حتى الآن فنرى نماذج لتماسيح معلقة على أبواب المنازل والحوانيت وخاصة في بلاد النوبة.

والتمساح يعتبر صورة من صور الكراهية والشر في رسوم ورموز الفن الشعبي نظرا لقوته المهلكة ، ويرسمه الفنان الشعبي مبسطا خالي من التفاصيل، ويستخدم كتعويذه ضد العين الحاسدة ليبعدها عما بداخل المنزل و(أحيانا يرمز إليه بالقوة والخصب) (شكل ٤)

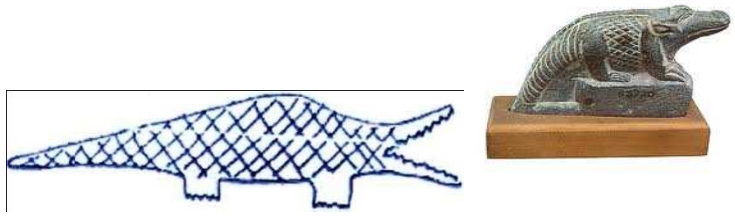

شكل ٤ – يوضح رمز التمساح في الفن الشعبي

ومن رموز الكراهية والشر أيضا العقرب لأنها دائما ما تسبب الأذى والضرر للإنسان، وهو في الديانة المسيحية رمز للغدر والخيانة، وقد صورها الفنان الشعبي على مداخل وحوائط المنازل اتقاء لشرها وخوفا من ضررها، وأحيانا ترسم للتخويف أو اتقاء لشر العين الحاسدة [١]. (شكل ٥)

شكل ٥– رمز العقرب في الفن الشعبي

اللون في الفن الشعبي

يلعب اللون دورا أساسياً في الفنون الشعبية فتلك الفنون تتميز بألوانها الفطرية الأولية فمع أن لكل بيئة رموزها إلا أنها تتفق جميعاً في فطرية اللون (الأحمر- البرتقالي – الأسود - الأبيض – الأزرق) وهى الألوان السائدة في الفن الشعبي في كل مكان. وهذه نتيجة لتلقائية الإنسان الشعبي فاللون الشعبي رمز للبيئة ورمز للفنان وطبيعته البسيطة وأسلوبه المباشر في معالجة الأشياء. [٢]

١- السمات العامة للزخارف الشعبية ومدلولاتها :

الوحدة الزخرفية هي الأساس المكون للتصميم وكل الأشكال التي يصلح استخدامها في التصميمات الزخرفية من الوحدات الزخرفية إذا أمكن تكرارها، ويمكن تقسيم الوحدات الزخرفية إلى نوعين رئيسين:

[1] احمد عبده خليل (٢٠٠١): الرموز والمعتقدات عند الفنان الشعبي المصري كمصدر لابتكار تصميمات للمعلقات النسيجية الحديثة ، رسالة ماجستير غير مشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

[2] أكرم قانصو (١٩٩٥):التصوير الشعبي العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

١- وحدات طبيعية (آدمية – حيوانية – نباتية)

٢- وحدات هندسية

والتصميم الزخرفي يتكون من أبسط الوحدات الزخرفية والتي تتمثل في النقطة والخط والمساحة واللون والخامة. وفيما يلي عرض وتصنيف لأهم الوحدات الزخرفية ومدلولاتها :[١]

أولاً : الزخارف الآدمية:

الكف والعين

رسمه الناس كثيراً على أبواب منازلهم أو على عرباتهم، حيث اليد مبسوطة الأصابع وعلقه على صدور أطفالهم على شكل كف من العاج أو معدن ثمين لإبعاد الشر وإصابة العين، وصور الفنان الكف تحت أسم (خمسة و خميسه) نسبة لعدد أصابع اليد الخمسة فهي لها مدلولاتها السحرية في المفهوم الشعبي ، ويقال خمسة وخميسه في عين العدو أي اليد والأصابع مرفوعة في وجه الأشرار وقد رسمها الفنان الشعبي بالألوان على جانبي المدخل وأعلاه لمواجهة الداخل وجذب الانتباه لحماية المكان من الحسد كما هو معتقد والعين أيضاً اتخذت مكانة خاصة عند الفنان الشعبي حيث أتخذها واقياً من الحسد والعين الحاسدة. [٢]

شكل (٦)

ثانياً الزخارف الحيوانية:

هناك العديد من العناصر الحيوانية في زخارف الفن الشعبي وهي إما مستمدة من الحكايات الشعبية أومن البيئة المحيطة ، ولكل عنصر من هذه العناصر مدلوله عند الفنان الشعبي مثل:

أطلق عليه اسم (قلب الأسد) وقال الصينيون في إمبراطورهم (هو) إنه (أسد آسيا) وأخيراً أطلق المسلمون على (على بن أبي طالب) لقب أسد الله الغالب فشكل الأسد كرمز ممتد إلى فترات زمنية بعيدة مما جعل الفنان الشعبي يصور الأسد على واجهات المنازل لإبراز بعض الصفات كالقوة والشراسة لتخويف الناظر إلى المنزل أو لجذب انتباهه حتى يأمن شره أو دفاعاً لشر الأخريين. [٣]

---

[1] مصطفى الشوربجي (٢٠٠٦): رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة، المؤتمر العلمي السنوي الأول، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ،٢٠٠٦

[2] أكرم قانصو (١٩٩٥):مرجع سابق

[3] سعد الخادم (١٩٨١): الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

شكل (٧)

٢- القطة السوداء

القطة السوداء ترمز للتفاؤل والخير، وهي مأخوذة من الفن المصري القديم ، كما أنها عند بعض الفنانين الشعبيين ترمز إلى الجن Scott.

شكل (٨)

٥- البومة وعين البومة

البومة رمز للتشاؤم والخراب ، أما عين البومة ترسم لمنع الحسد واتقاء شر العين وترسم على واجهات المنازل الشعبية.[١]

شكل (٩)

[1] **ScottSteadman:(2003): The Technology of Accessories, 2003.**

٦- الديك والدجاج

ترمز الطيور عامة إلى الروح الطيبة ، والروح المقدسة في الديانة المسيحية ويرمز الديك لدى البدو بإشراق الصباح وبزوغ فجر جديد ويمز إلى الرجولة، واستخدم الديك والدجاج في في تحويل وإبعاد القوة الشريرة السحرية عن الأفراد ، وكذلك كان يستخدم دمه بعد ذبحه كنوع من القربان لإعادة خصوبة التربة ، واستخدم الديك كرمز في القتال للتعبير على الشجاعة والبسالة للرجال وفي المسيحية استخدم للبعث والقيامة ويستخدم في التعبير عن التقلب في الأحوال الجوية وتدل صغار الدجاج على التقى. ويرمز الدجاج إلى الأمومة والحنان على الصغار. [١]

وهناك رموز شاع استخدامها في العصر القبطي والإسلامي ومازالت مستخدمة حتى الآن كالديك الذي يرمز إلى السهر واليقظة والآم السيد المسيح في العصر القبطي، بينما يرمز إلى الأذان وبخاصة أذان الفجر في العصر الإسلامي، وهناك ربط بين عرائس الجوامع وعرف الديك، و يرون إن هذه العرائس أعلى المسجد تشير إلى السمو الذي يلجأ له الديك بأعلى مكان حينما يريد إن يرتل صياحه كالمؤذن، كما إن الديك في الفن الشعبي له مدلول رمزي لدى البدو فهو يرمز إلى بزوغ الفجر وإشراقه الصباح، كما يرمز إلى الرجولة ويرمز أيضا إلى السخاء والكرم وذلك لنقرة الحبوب لأنثاه (شكل ١٠)

شكل (١٠) يوضح رمز الديك في الفن الشعبي

٧- الحمامة

من رموز الحب التي نجدها في الفن الشعبي، وهي رمز عالمي للحب والسلام (شكل ٧).

يرجع أقدم ذكر للحمامة إلى قصة الطوفان عندما أرسل سيدنا نوح عليه السلام الغراب للبحث عن اليابس بر الأمان ، وشاطئ السلام ، إلا أن الغراب لم يعد ، ثم أرسل الحمامة فعادت إليه تحمل في منقارها غصن الزيتون الأخضر، عندئذ أدرك سيدنا نوح عليه السلام أن المياه انحسرت وأن بر الأمان بات قريبا ، وأصبحت الحمامة رمزاً للسلام لدى معظم شعوب الأرض، ورسمت في أكثر من

[1] **Miranda, Bruce; The illustrated , Book of Sign,1996, 64.**

لوحة شعبية تعبيرا عن الوفاق والوئام، وأيضاً ذكرت الحمامة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث عششت الحمامة على باب الغار وظن الكفار أن الرسول غير موجود به. [1](شكل ١١).

شكل ١١– رمز الحمامة في الفن الشعبي

٨- السمكة

ترمز السمكة إلى الرزق وكانت في الأساطير الفرعونية وسيلة لتجديد الحيوية ، وفى المسيحية رمز الإكثار والخير وقد نسجت في المنسوجات القبطية ورسمت على الحلي في العصر الإسلامي. كما تعتبر السمكة رمزاً للإخصاب ووفرة النسل، فالكثير من فتيات القرى يذهبن قبل الزواج إلى السواق لدق السمكة. (أي عمل وشم على شكل السمكة) كفأل حسن تجنباً لحالات العقم. [2] (شكل ١٢).

وقد ورد ذكر السمكة في القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام حيث قال تعالى : وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا ❖ فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا ❖ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ❖ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. *

[1] احمد عبده خليل (٢٠٠١):مرجع سابق.

[2] ثريا نصر (١٩٩٨): مرجع سابق.

* سورة الكهف – الآيات ٦٠:٦٣

شكل (١٢)

٩- الحـية

الحية أو الثعبان عند الفنان الشعبي هي رمز للشيطان والشر والعداوة والكراهية فالحية والشيطان وجهان لعملة واحدة والفنان الشعبي رسم هذا الرمز في مواجه مع الأبطال والأسود والنمور ، وكان دائما مهزوماً لأنه يمثل الشر والكراهية ورمز الأفعى كان على شكل خط لين متموج منقط أحياناً له رأس عليه قرنان يخرج منه أنياب حادة كما أن له أشكالا متعددة بالفن الشعبي.[١] **شكل (١٣)**

شكل (١٣)

١٠- العصفور

العصفور الأخضر الذي نراه في الفنون الشعبية وخاصة المصرية منها يعد فألا حسناً بالنصر والخير ويرجع إلى أسطورة مصرية قديمة هي أسطورة " إيزيس **وأوزوريس**" التي وصفت بأسطورة الحياة لما تحمله من معان وهي في نظر المصريين القدماء تفسيراً لبدء الخليقة.

أما العصفور الأخضر الذي نراه في الرسوم الشعبية فالناس تتفاءل به وتعتبره رمزا للفأل الحسن، وذلك يرجع إلى أسطورة إيزيس وأوزوريس المصرية القديمة، وهي أسطورة تعبر عن الحياة وتفسير لبدء الخليقة، والعصفور هنا يرمز إلى الخير والحب (حب إيزيس لأوزوريس). (شكل ١٤)[١]

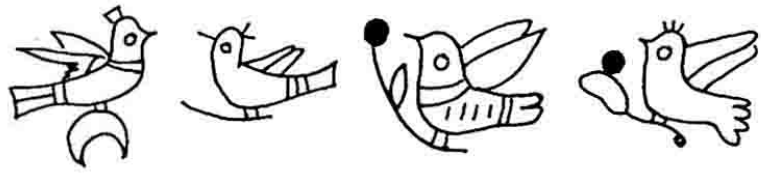

شكل ١٤ – نماذج مختلفة من العصافير رمز الحب والخير والفأل الحسن

ثالثا: الزخارف النباتية والأشجار:

النبات كان مصدراً لإلهام الفنان الشعبي فكانت تتخذ رموزاً تعبر عن الخير والرزق ففي التراث كان الذرة والبلح والنخيل يرمزوا إلى الإخصاب والإنتاج واستخدامها يحمل معاني التمني.[٢]

١- النخيل

يرمز إلى الوفرة وهو من الأشجار المقدسة داخل الفولكلور العربي بصفة عامة وبصفة خاصة عند البدو.[٣]

ومن إعجاز القرآن في النخيل تتجلى معجزة كبرى في تلك النخلة التي استظلت تحتها (مريم) أم عيسى عليه السلام يوم أن جاءها المخاض، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك ثريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا).* **شكل (١٥)**

[1] احمد عبده خليل (٢٠٠١):مرجع سابق.

[2] إيمان محمود حسني (١٩٩٦): خواص النخيل في التراث العربي بين الحرف والدلالات الرمزية ، مجلة المأثورات الشعبية ، العدد (٤٤) ، القاهرة.

[3] ثريا نصر (١٩٩٨): مرجع سابق

* (سورة مريم –٢٣: ٢٥)

شكل (١٥)

ورسم الفنان الشعبي النخلة من جذع بسيط وبعض الوريقات ، فهو اختصار لمعان قديمة ومعتقدات شعبية تدل على الازدهار والخصب والسخاء والكرم ،وقيمة النخيل في الوسط الشعبي نابعة من خلفية دينية وجذور تاريخية قديمة. وقد كان المصريون القدماء يقدسون بعض أنواع الأشجار لفوائدها العديدة ومن أهمها النخيل وقد ذكر اسم نخيل البلح ضمن نقوش المقابر في عصر الأسرة الخامسة، كما ظهر بالمعابد المصرية أعمدة ضخمة صنعت تيجانها على شكل سعف النخيل. (٢)

٢- أصيص الزرع

يتخذ الفنان الشعبي النباتات الخضراء رمزا للتعبير عن الخير والرزق والحب والمودة والفرح والسروروهو يشغل حائط منزله بأشكال مبتكرة لنباتات تتميز بالبساطة والتجديد ، وباقات الورود والزهور،وفي معظم الأحيان تكون قريبة من الطبيعة ويستخدم الفنان النوبي الزخارف النباتية بكثرة وخاصة في منطقة الكنوز للتغلب على قسوة الحياة الطبيعية. (١)

ونجدها على أشكال كثيرة سواء كانت منفردة، أو داخل أصيص أو مزهرية، أو مقترنة برسوم لفتيات، أو مقترنة برسم لسمكتين متقابلتين، أو برسم طائرين متقابلين. (شكل ١٦)

شكل ١٦– نماذج مختلفة من الزهور رمز المحبة والمودة

[1] عثمان خيرت (١٩٩٧):النخيل ومكانته في الثقافة الشعبية ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد (١٣) ، القاهرة.

رابعا:الزخارف الهندسية:

لم تقتصر الرموز في الفن الشعبي على الصور الواضحة ، بل شملت الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المتعددة ، فكان لها من الوسط الشعبي معاني ودلالات وتميزت الزخارف الهندسية في الفن الشعبي ببساطتها وحيويتها. وحب الفنان الشعبي لاستخدام الزخارف الهندسية ربما يرجع إلى سهولة ابتكارها وتمثيلها لدلالات رمزية معينة، أو هي الصورة المجردة للأشكال الطبيعية وكذلك حبه لشغل الفراغ أو شغل فكر وذهن المشاهد درءاً للحسد (كما في ملابس البدويات) أو حبه للتجديد الذي أملاه عليه الدين الإسلامي ، وكراهية التشخيص وربما قدم علم الرياضة عند المسلمين مما ساعد على ابتكار تلك الزخارف وتكرارها بأساليب رائعة الإتقان. ومن أمثلة الزخارف الهندسية التي أستخدمها الفنان الشعبي تتمثل في الآتي:

١- الخط

من العناصر التي أستخدمها بكثرة في الفنون الشعبية فالخطوط المستقيمة (المتوازية والمتقاطعة والمتعامدة) استخدمت في زخارف الوشم والخطوط المتعرجة والمنكسرة في زخارف الخزف والفخار مثل مجموعة من شبابيك القلل التي تحتوي على زخارف من الخطوط ، وكذلك توجد الخطوط في زخارف ملابس البدويات ، مثل زخارف التطريز لدى البدو بالشرقية وشمال سيناء ونجد أن لكل نوع من الخطوط مدلولاته عند الفنان الشعبي. فمثلاً : الخطوط الأفقية (- -) تدل على الراحة والهدوء ، والخطوط الرأسية (|||) تدل على الروح العالية والشعور بالعزة والكرامة، والخطوط المائلة (///) توحي بالعظمة ،والخطوط (❖) توحي بالقوة والشد والنشاط ، والخطوط المنكسرة(~~~) تستخدم ضد العين الحاسدة أما الخطوط الموجة (~) فهي ترمز للماء الذي يدل على الخير والرزق. [1]

٢- المثلث

من أكثر الزخارف الهندسية الشعبية شيوعاً واستخداماً في أنماط الفن الشعبي ،ومن المحتمل أنه أخذ هذه المكانة من الأهمية باعتباره تميمة الحسد أو الحجاب ، وهو أقدم الرموز الفرعونية التي تدل على إله الشمس وعند المسلين تكراره يدل على التسبيح بذكر الله العلي القدير [2] وقد أرتبط المثلث بالحجاب (لتميمة الحسد) وهو عبارة عن حافظة بداخلها آيات القرآن الكريم أو أدعية وأغلبها

يأخذ شكل المثلث إلا أن هناك بعضها يأخذ شكل المخمس أو المستطيل والمثلث المستخدم في زخارف الفن الشعبي إما مثلث متساوي الساقين أو متساوي الأضلاع وأحيانا يكون مختلف الأضلاع ، والمثلث والمعين بينهما ارتباط وثيق حيث ينتج المعين من تكرار المثلث ، وغالبا ما يصور المثلث باللون

---

[1] أنصاف نصر(١٩٧٧): عروض الأزياء من الناحيتين الفنية والتسويقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.

[2] سوسن الجنايني(١٩٩٧): وحدة المثلث في الحياة اليومية السيناوية ، مجلة الفنون الشعبية ، المجلد العاشر ، القاهرة.

الأزرق لما لهذا اللون من خواص وقائية من العين والحسد، ويعد الحجاب أو المثلث من الرموز الوقائية التي يستعين بها الفنان الشعبي من الحسد والأمراض.[١]

وعن المثلث في الفن الشعبي السيناوي نجد استخدام وحدة المثلث كعنصر جمالي مثل قمم الجبال التي تماثل رؤوس المثلثات فإذا أشرقت الشمس عمودية عليها انتشرت أشعتها ، كما هو الحال في رأس المسلات الفرعونية ومن هنا نلاحظ أن وحدة المثلث شكلت العمود الفقري في حياة قبائل بدو سيناء نشاهدها في الغالبية العظمى من محتويات معيشتهم مثل السجاد والحلي ومشغولات الخرز ومنتجات النخيل والأدوات الزراعية والأواني الفخارية.[٢]

٣- المربع

يوجد في شكل مساحات متبادلة الظهور مع الأرضية كما في زخارف الكليم كما يوجد في زخارف التطريز لبدو شمال سيناء ويعرف بـ (عرق البسكوت). ويوجد في زخارف أشغال الخرز بالنوبة وينتج من تقابل مثلثين أو رؤوس أربعة مثلثات، ويوجد في الرسوم المجردة لبعض النباتات بزخارف بدو الشرقية. والمربع يعني التوازن والقدسية، حيث يحقق هذا الشكل التوازن حول نقطة المركز ويستخدم لمنع الحسد ويسمى الخاتم وبتوصيل قطري المربع يقسم إلى أربعة مثلثات ويتخذ كل مثلث لوناً مختلف.

٤- المعين

تمثال منحوت من عظم الفيل ويوجد المعين في الزخارف إما مصمتاً أو مفرغاً أو ناتج من تجمع مثلثات في الفراغ ، أو يوجد في شكل إطار خارجي يضم بداخله بعض الزخارف سواء الهندسية أو الزخارف المجردة المأخوذة من البيئة ، والمعين كعنصر زخرفي يوجد في أشغال الخرز والخوص والعمارة النوبية وفي شبابيك القلل وفي الكليم كما يوجد في تطريز ملابس بدويات الشرقية وشمال سيناء . ويستخدم المعين لدرء العين الحاسدة والوقاية من شرها.

٥- الدائرة

يكثر استخدامها في الحلي الشعبية كالحلق والدلايات والعملات المستخدمة في تزيين البرقع عند البدو ، وفي شكل الأزرار الصدفية التي تستخدمها بدويات سيوه في زخرفة الملابس ،وكذلك تستخدمها البدويات في تطريز الحزام الخاص بها والدائرة عادة ما تكون شعاراً للشمس والدائرة أحيانا رمز للخلود والأبدية ، وأحياناً أخرى رمزاً للسماء والكمال .

ولقد عبر الفنان الشعبي عن قرص الشمس بدائرة مفرغة تحيط بها مثلثات مسننة باللون الأحمر باعثة للدفء ، وتلعب الدائرة دورا هاما في الزخرفة النوبية حيث انها تؤثر في عين الحاسد ، وهي بمثابة العيون التي تراقب أي اعتداء على أهل الدار[١].

---

[1] ماجدة ماضي (١٩٨٩):دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جماليا ونفعيا وإمكان الاستفادة منها في ابتكار زى وطني معاصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.

٦- الهلال

من الرموز التي انتشرت على التمائم الفرعونية فكانت تحفظ من الأخطار وتجلب الخير، وانتقلت إلى العصور الرومانية والقبطية، ثم كأحد الرموز الهامة في الحلي الإسلامية، ويعتبر الهلال من أكثر الأشكال التي يستخدمها الفنان الشعبي، وهو القاسم المشترك للعناصر الزخرفية، والهلال من الأشياء التي يستبشر الفنان الشعبي والناس بظهوره فهو رمز للتفاؤل لأن المسلمون يتفاءلون بحلول أول الشهر العربي، والهلال في المقام الأول يشير إلى القمر وأحيانا كان متلازماً مع الإشارة إلى الآلهة عند الإغريق وفي القرن الرابع عشر أصبح رمزاً للإسلام، ويعتبر من الزخارف التي كثر استخدامها بأسلوب الإضافة في الملابس الشعبية كما في واحة سيوه نجد الهلال بداخل النجمة وهو من المعتقدات الشعبية تميمة ضد العين والحسد. ([1])

٧- الشمس

كثير ما نلاحظ استخدام (الشمس) على شكل الدائرة المفرعة في مداخل البيوت لاعتقادهم أنها كأعين حارسة لأهل الدار، وقد كانت الشمس في الحضارة المصرية القديمة رمزا لعين الإله ، وفي الحضارة القبطية رمزا إلى السيد المسيح (رع).[2] **شكل (١٧)**

شكل (١٧)

سادسا: العروسة

العرائس في التراث لتحقيق هدفاً وظيفيا إلى جانب هيئتها الجمالية ، واستخدمت العرائس قديما في أعمال السحر للتغلب على قوى الشر أو المجهول ، أو التقرب إلى الآلهة لتقديم القرابين أو أداء الطقوس الجنائزية والدينية ، وأخذت العرائس في العصر الفرعوني أشكالا رمزية تحمل الكثير من المعتقدات الدينية والسحرية ، فمنها ما اهتم بعالم الخلود ، ومنها ما أهتم بالحياة الدنيوية وكانت تدفن مع الموتى لتقوم على خدمتهم عند البعث وتأثرت العرائس في العصر اليوناني الروماني بالسمات الفنية المميزة لهذين العصريين وفي العصر الإسلامي ظهرت أنواع مختلفة من

[1] مجدي عبد العزيز ابو زيد (١٩٩٦): الزخارف في الأزياء الشعبية ودورها في رسوم الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للفنون الشعبية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة.

[2] سمير عبد اللطيف شوشان (١٩٩٣) : الفنون الشعبية التراثية وأثرها على فن الحلي في مصر ، المؤتمر العلمي الأول للفنون الشعبية والتراث ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية.

العرائس مثل عروسة المولد وخيال الظل والأراجوز. وبذلك نجد أن العرائس تميزت في التراث الشعبي بتنوع التصميمات وتعدد الخامات وأساليب التقنية ، حيث أن تلك العرائس نتاج تفاعل ثقافي بيئي. (١)

١- عروس البحر

يرسمها دائماً الفنان الشعبي على هيئة فتاة جميلة نصفها الأسفل كجسم الحوت ، وترسم أحيانا وهي تعوم في الماء ، وأحيانا كانت ترسم تحت أشعة الشمس جالسة على شاطئ صخري ، وهي فأل حسن في المعتقدات الشعبية. (٢)

٢- عروسة المولد

تعتبر عروسة المولد إحدى مراسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في مصر وهو أعظم المناسبات الدينية التي يحتفل بها قوميا وشعبيا وقد أجمع الكثير من المؤرخين ، أن عروسة المولد المصنوعة من حلوى السكر لم توجد في أي عصر غير عصر الفاطميين فعروسة المولد بشكلها هذا ترجع إلى العصر الفاطمي بمصر وقد اهتم الحكام الفاطميون بتشجيع الفنانين على الاستلهام ثم الإبداع والابتكار وكانوا يمنحوهم العطايا مما كان له أكبر الأثر على الفنان الشعبي فانعكس على أعماله ، فكان من أبدع تلك التحف نماذج من الحلوى وعلى رأسها عروسة المولد التي جعلها براقة متلألئة بالألوان والزينات ، وقد تأثر الشكل الجمالي لعروسة المولد بطابع الأزياء الفاطمية التي تميزت بكثرة الزخارف والألوان المتألقة والبراقة. (٣) شكل (١٨)

شكل (١٨)

٣- عرائس القماش

هي عرائس تصنع من القماش وتحشى بالقطن ليلعب بها الأطفال ولتفي ببعض الأغراض الوظيفية والسحرية ، وقد استمر صنع هذه العرائس خلال العصور الإسلامية. ومن العادات الشعبية

---

[1] سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩): إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلاءم مجال السياحة في مصر ، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

[2] أكرم قانصو (١٩٩٥): مرجع سابق

[3] زينب حجازي (١٩٩٤): عروسة المولد ، موسوعة الفنون الشعبية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة.

الشائعة عند تجهيز العروسة وحياكة الملابس وتفصيل المراتب والأغطية يصنع المنجد عروسة من القماش المحشو بالقطن تهدى لأطفال المنزل ،وتكون العروسة المصنوعة فألا حسنا لفتيات البيت تعجل بعرسهن ،هذا بالإضافة إلى أنها تؤدي للأطفال مهمة تعليمية عظمى ،فهي تعدهم للحياة وتعلمهم الحنان ، والتنسيق ، وتفصيل الملابس والعطف على الغير إلى غير ذلك من إكساب الطفلة عادات الأم في المستقبل ووجدت مثل هذه الدمى المتعددة الأشكال في المقابر المصرية ولم يقتصر صنع تلك العرائس على المنجد فقط بل أظهرت الأمهات مهارة عالية في صنعها لبناتهم.[1]

٤- عروسة الحسد (الورق)

نظرة الحسود تكاد تكون في كل أنحاء العالم ، وهي خرافة شائعة في مصر يعتقد فيها الناس منذ الطفولة حتى الكبر خصوصاً عند الفلاحين وطبقات الشعب ويتلخص عملها في قص صورة على هيئة إنسان من الورق المزدوج ثم يذكر اسم كل فرد من الأفراد المحتمل ارتباطهم بالحسد ،ومع كل اسم يثقب شكل العروسة بإبرة أو دبوس ثم تحرق العروسة في النار وبعد إتمام الحريق يمر الحسود من عليها سبع مرات ،وبعد ذلك تدعك في جبهة المحسود. [2]

شكل (٢٣)الأراجوز وعروسة الحسد

ثامنا: رموز أخرى متنوعة

٣- الضبة والمفتاح

هما قفل الباب وهي ترمز إلى الرجل والمرأة الأولين في الخليقة (آدم وحواء).

[1] سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩):مرجع سابق

[2] اكرم قانصو (١٩٧٥): مرجع سابق

٥- الإبـريـق والـقـلة

هو فأل لتجنب حالات العقم عند كل الجنسين ،وهو أيضا عادة وتقليد مرتبط بالسبوع فإذا كان المولود ذكرا أحضر الإبريق رمزا للذكورة ويزين بالسبحة ، والقلة وهي رمز للأنوثة.

٦- الـهـون

وهو يرمز إلى السبوع للمولود وذلك تبعا لعادة دق الهون في أذن المولود.[1] **شكل (٢٤)**

الهون

الإبريق

القلة القناوي

شكل (٢٤)

[1] أشرف السيد العويلي(١٩٩١):الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

ناديه أحمد حسن (١٩٧٥): السمات الشعبية في منتجات خزفية قومية الطابع ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

مجدي عبد العزيز أبو زيد (١٩٩٦): الزخارف في الأزياء الشعبية ودورها في رسوم الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للفنون الشعبية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة.

الجانب التطبيقي

تصميم رقم (١)

وصف التصميم

انقسمت مساحة هذا التصميم الى أجزاء غير متساوية مستخدمه في ذلك خطوط منكسرة ، ولقد تم الدمج في المساحات ما بين الصغيرة والكبيره ، كما تم الدمج بين عنصر العين بأشكاله وألوانه المختلفة في مختلف الجوانب مستخدمين في الخلفية بع الزخارف النباتية المختلفة ، وفي هذا الدمج يكون به تضاد حيث أن العين والتي ترمز للحسد والحقد وهم المشاعر التابعه للكره والزخارف النباتية والتي ترمز للخير والسلام وما يصحبهم من مشاعر محبه ، وتم إضافة الأسماك كرمز للخير والرزق ، ومن جهة أخرى تم إضافة زهرة اللوتس وبعض صور الورود والتي ترمز للمحبه.

وتم استخدام مجموعات لونية مختلفة ما بين الساخن والبارد وكذلك بعض الزخارف بالأبيض والأسود بما يعكس الرؤى الجمالية للعناصر الزخرفية .

تصميم رقم (٢)

وصف التصميم

وفي هذا التصميم تم استخدام العديد من الرموز التي يكون مدلولها الكره والحقد والحسد كالعين والثعبان و البومه وداخلهم رموز الخير والمحبة كاشمس وزهرات اللوتس وأجزاء من مفتاح الحياه ، وتعود رموز هذا التصميم في أصولها الي الفن المصري القديم بمعتقداته والتي توارثتها الأجيال لتصبح من أهم رموز الفن الشعبي المصري ، وتم تقسيم مساحة هذا التصميم كشكل معينات بأحجام مختلفة .

وتم استخدام مجموعات لونية متوافقه ومتجانسة ليصبح التصميم ذو رؤى فنية مميزة.

تصميم رقم (٣)

وصف التصميم

وفي هذا التصميم تم تقسيم المساحات الي مربعات متداخلة وتم فيها توزيع الزخارف المختلفة مابين نباتية وهندسية لتتوافق مع عنصر العين بأشكاله وألوانه المختلفة ومدلوله الموروث برمزيته للحسد وكذلك عنصر عروسة المولد بما تحمله من بهجه وسعاده وكذلك في الجانب الأيمن حيث تم إضافة جزء من الكف وبجواره جزء من المأذنة لتتجمع كل هذه العناصر ويعلوها المرأه حاملة الخضار ويحيطها الزخارف النباتية والازهار المختلفة لما تعبر عنه من وجود الخير والسعاده دائما .

ولقد تم استخدام الألوان بدرجاتها ما بين الفاتح والغامق ليبرز العناصر المختلفة.

تصميم رقم (٤)

وصف التصميم

وفي هذا التصميم تم تقسيم المساحات الي معينات مختلفة الاحجام ، وتم بها توزيع العناصر ما بين الكف والعين من جهة بمدلولاتهم ومعتقداتهم وبين الحصان بأشكاله التعدده وألوانه المختلفو والذي يرمز للقوة والحق والافراح وكذلك أستخدام الزخارف النباتية المختلفة وتوزيع الألوان بشكل مختلف مما يؤثر على القيم الجمالية والرؤي الحسية للتصميم .

وأستخدام مجموعات لونية مختلفة ومتناقدة ومدى توزيعها ما بين الفاتح والغامق والساخن والبارد مما يوضح مدى تكامل الألوان وتوضيحها في المساحات المختلفة .

تصميم رقم (٥)

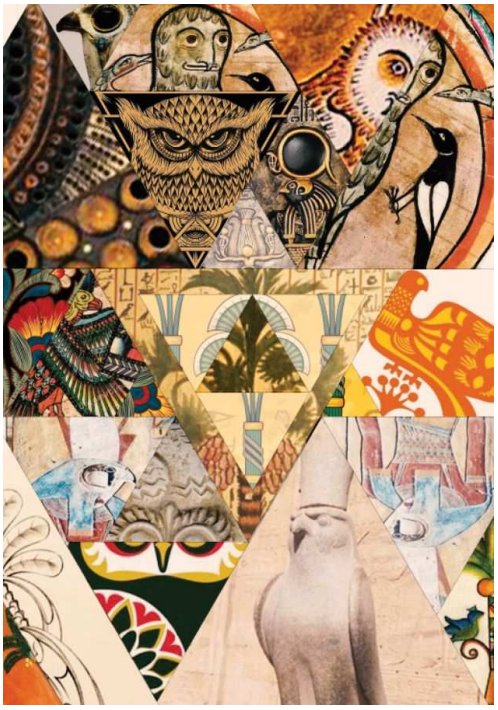

وصف التصميم

ويتم تقسيم مساحة هذا التصميم الى مثلثات متداخلة ليعلوا التصميم نماذج من البومه بأشكال و زوايا مختلفة ونموذج للغراب ،ليوضع أسفل قليلا الحمامه و أجزاء من أجنحة الطيور والائر الفرعوني وفي المنتصف زهرات اللوتس و جريت النخل ليوضح مدي ترابط العناصر وتداخلها ببعضها البعض.

ولقد تم أستخدام الألوان الاصلية للصور دون تحريف ولا تغيير وفي هذا التصميم تم الدمج بين عناصر الفن المصرى القديم والفن الشعبي لربك الفن الشعبي المصري بجذوره الاصيله من الفن المصري القديم

تصميم رقم (٦)

وصف التصميم

وفي هذا التصميم تم الدمج في تقسيم المساحة ما بين المعينات والمثلثات حيث تم استخدامعنصر الحصان باشكاله المتعدده والرب بينه وبين أجزاء من الكف والعين أيضا و كذلك بعض الزخارف النباتية المختلفة الألوان والاشكال ووضع رمز البنت الشعبية البسيطه ليعكس رؤية التصميم ويوضح فكر المدلول من خلاله.

تصميم رقم (٧)

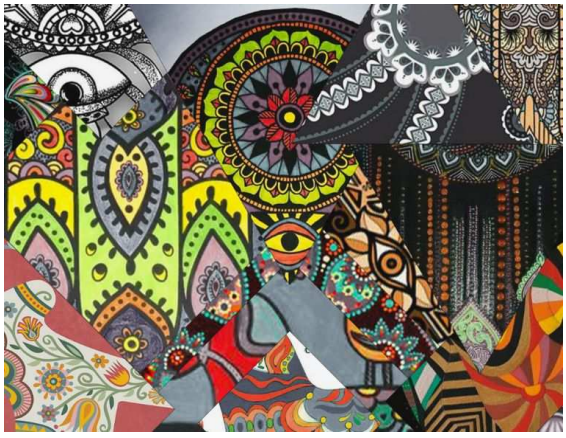

وصف التصميم

وفي هذا التصميم تم تقسيم المساحة ما بين المثلثات والخو العشوائية والتي تم وضع زخرفة كبيره بأعلاعا لتصبح في التصميم كالشمس لتشع منها العديد من العناصر كالعين والكف و الزخارف المختلفة والخطوط وغيرها .

النتائج و التوصيات

من خلال الدراسة أتضح الاتى:

١. أن الرموز كلها محملة بالقيم، وان الرموز ذات القيم الايجابية تفوق في العدد والأهمية الرموز ذات القيم السلبية.

٢. أن الفن الشعبي يهتم بشكل أساسي بالأخلاقيات وإظهار القيم النبيلة والتأكيد عليها ويكررها في القصص والرسوم و الأغاني وكل أنماط الفن حتى أنة ابتكر لها إشكالا ومصطلحات متعارف عليها في شكل رموز.

٣. أن الرموز تعتبر لغة مشتركة بين أفراد الشعب الواحد وتعبر عن مدى تواصل هذا الشعب، لذا يجب دراسة الرموز المشتركة بين شعوب المنطقة العربية للتعرف على مدى التواصل فيما بينها.

المراجع

١- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥): المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة.

٢- احمد عبده خليل (٢٠٠١): الرموز والمعتقدات عند الفنان الشعبي المصري كمصدر لابتكار تصميمات للمعلقات النسجية الحديثة ، رسالة ماجستير غير مشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

٣- إدريس محمد صقر (٢٠١٢): دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصياغة وأرشفة التراث والهوية الوطنية ، مجلة أمارباك ، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث ، العدد الخامس.

٤- أمجد عبد السلام (٢٠٠١): استخدام بعض العناصر الزخرفية الشعبية المحلية لإثراء التصميم الزخرفي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.
٥- إيمان محمود حسني (١٩٩٦): خواص النخيل في التراث العربي بين الحرف والدلالات الرمزية ، مجلة
٦- جيهان محمود عبد الحميد (٢٠٠٣): تحليل القيم الجمالية للوحات الشعبية المصرية والإفادة منها في إنتاج بعض المشغولات الفنية الشعبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.
٧- جيروم ستولينتر(٢٠١٥): النقد والفني دراسة جمالية وفلسفية) ترجمة فؤاد زكريا . المؤسسه العربية للدراسات والنشر .ط ٣ . القاهرة .
٨- زينب حجازي (١٩٩٤): عروسة المولد ، موسوعة الفنون الشعبية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة.
٩- سعد الخادم (١٩٨١): الفن الشعبي والمعتقدات السحرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
١٠- عثمان خيرت (١٩٩٧): النخيل ومكانته في الثقافة الشعبية ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد (١٣) ، القاهرة.
١١- علي السيد زلط (٢٠٢٢) : تاريخ وتطور الأزياء غبر العصور ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، المنصورة .
١٢- علي السيد زلط (٢٠٢٠) : مقدمة في علم النسيج ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، المنصورة .
١٣- علي السيد زلط (٢٠٢١) .الأشغال الفنية والصناعات الصغيرة ، دار الاسلام للطباعة والنشر ، المنصورة.
١٤- محمد الجوهري (١٩٩٩): علم الفلكلور، دار المعرفة الجامعية ، ج١ ، الإسكندرية.
١٥- مصطفى الرزاز (١٩٩٥): تصنيف العناصر الزخرفية في الفن الشعبي المصري ، بحث منشور في مؤتمر الثقافة ومستقبل الفنون الشعبية ، وزارة الثقافة ، القاهرة.
١٦- مصطفى الشوربجي (٢٠٠٦): رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة، المؤتمر العلمي السنوي الأول، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
١٧- منى محمد أنور (١٩٩٩): الفن الشعبي والطابع القومي للمعلقات النسجية ، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث ، جامعة حلوان – القاهرة ، العدد الثالث ، المجلد الحادي عشر .
١٨- يوسف خليفة غراب ونجوى حسين (٢٠٠٣): جماليات الزخارف الشعبية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
١٩- نشوى نبيل الشافعي (٢٠٠٢): إمكانية الاستفادة من الزخارف الشعبية لمحافظة الدقهلية في زخرفة وتطور الأزياء المتسمة بالأصالة والمعاصرة للمرأة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.
٢٠- هند فؤاد (٢٠١٧): شكل ومضمون النسيج القبطي .مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١- قاموس أكسفورد الإنجليزي (٢٠١٣) ، جامعة أكسفورد ، إنجلترا.
22- Scott Steadman :(2003): The Technology of Accessories, 2003.
23- Miranda, Bruce; The illustrated, Book of Sign,1996, 64.

Benefiting from the meaning and beliefs of the symbols of love and hate in art Egyptian popular in the enrichment of textile artifacts

Dr. Basma Ali Elsayed Zalat[*]

Research Summary

Folk art is defined as an automatic art. It is the art of heritage. It is the art of authenticity. It is the art of traditions and customs. It is an environmental art. innate. It is characterized as universal. Its roots extend back to prehistory, when primitive man used to decorate his hut in which he lived and his clothes that protected him from the cold. Rather, he used to decorate his body if he did not find anything to sweeten and beautify it, which is what is known as tattooing. Each people has its own originality, history and folklore Its distinction indicates its environment and culture. Folk art has its own charm that stems from its sincerity and originality. In folk art, a summary of human life over time, which was passed on from generation to generation, laden with a huge, deep heritage, and one of its characteristics is the artist's dissolution of himself in the group.

Through this research, the researcher creates contemporary designs consisting of merging many symbols of Egyptian folk art that express feelings of love and hate, and the accompanying feelings of these feelings, which are implemented with multiple techniques and textures.

Results and recommendations

1) That the symbols are all loaded with values, and that the symbols with positive values outweigh the number and importance of the symbols with negative values.
2) Folk art is mainly concerned with ethics, showing noble values, emphasizing them, and repeating them in stories, drawings, songs, and all forms of art.
3) That the symbols are considered a common language among the members of the same people and express the extent of communication of this people, so it is necessary to study the common symbols among the peoples of the Arab region to identify the extent of communication among them.

Key words :

Egyptian Folk Art - Symbols of Love and Hate - Symbols of Egyptian Folk Art - The Meaning and Beliefs of Egyptian Folk Art Symbols - Woven Textiles.

[*] **Assistant Professor of Textiles, Department of Art Education, Faculty of Specific Education Mansoura University**